

**جريمة في بيت المتولي**

info@darak-egy.com



02 24832669-010 27251915



51 ب شارع الزهبة – من امتداد رمسيس – القاهرة.



جميع حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر.

جريمة في بيت المتولي

اسم المؤلف: محمود وهبة

تصميم الغلاف: أسامة علام

تدقيق لغوي: هالة محمد

رقم الإيداع: 2023/4227

التقييم الدولي: 978-977-8644-93-7

الطبعة الأولى: 2023

محمود وهبة

# جريمة في بيت المتولي

رواية





## إهداء

«أهدي تلك الرواية إلى كل من آمن بقلممي منذ البداية وأكمل الطريق معي داعماً ومسانداً حتى تلك اللحظات التي أكتب فيها الآن، أهدي كل كلمة كتبتها وسأكتبها إلى أسرتي أي - إخوتي - زوجتي - أبنائي، أهدي تلك الرواية إلى كل من يقرأها الآن».



أعتقد في طيات نفسي وفي جوانب عقلي أنه على كاتب أدب الرعب أو الجريمة أن يتطرق ولو لمرة واحدة في حياته إلى «تيمة» البيت أو المسكن الذي يحيط به الغموض فهو بيئة ثرية بالتفاصيل، ممتلئة عن آخرها بالمعطيات والأدوات التي تمكّن الكاتب من حياكة ثوب أسود قاتم متعلّق بهالة من الفزع والرعب والغموض، كتبت سابقاً عن «تيمة» البيت ولا أعددكم أن تكون تلك هي المرة الأخيرة؛ فأنا ما زلت أمتلك زخمًا كبيراً في جعبتي عن البيوت المرعبة وما يمكن أن يحدث بداخلها.. والآن جاء وقت طرُق باب بيت المتولي وأخشى أن يُفتح لنا من تلقاء نفسه.

الكاتب

ديسمبر 2022



## مقدمة

«الطوارق»!!! كلمة غير مألوفة؟! ربما سمعها أحدكم من قبل، جان  
«الطوارق» من نسل إبليس.. والآن هي نجحت في جذبك نحو الهاوية  
السوداء المسماة بالفضول في الظلام، ومن خلال الدماء أبرموا عهداً  
مع المتولي.. هنا، نعم حيث يبدأ كل شيء بالتكشف، وأصبح لكلمة  
«الطوارق» معنى مخيف ومفزع وتحمل الكثير من الأسرار، الكثير من  
التفاصيل المخبأة في طيات الظلام، دعنا نكتشفها في السطور القادمة،  
لكن وقبل أن نبدأ سوياً تلك الرحلة، أريد أن أخبرك أن هناك شيئاً يحاك  
من أجل الإيقاع بك، وللأسف سينجح ذلك الأمر رغم كل محاولاتك  
البائسة للإفلات، ستقع لكنك ستكتشف حقيقة الأمر وتروي ظمأ  
فضولك.. وهذا أمرٌ ليس بالسيئ.



## (1)

«قلب يائس وبطن تئن من الجوع، وروح هائمة معذبة تبحث عن الخلاص،  
شيطان ينتظر الإشارة من أجل العبور، وقف على مفترق الطرق وأبى أن  
ينظر إلى النور واختار الظلام فابتلعه ثعبان عملاق طحنَ عظامه ثم ابتلعه بيسر  
وتحرك عائداً ليجلس أسفل قدم الشيطان».



شتاء عام 1890

بالقرب من إحدى القرى النائية من صعيد مصر

انتصف الليل والقمر المكتمل يلمع في السماء كهامة حمراء اللون نادرة الوجود وكأنه يحمل الوجه الآخر للشيطان الذي يطل ناظرًا إلى الصحراء بتوجس، من بين الظلام ظهر رجلٌ طويل القامة أسمر البشرة، يبدو عليه الإرهاق من تساقط الأمطار على رأسه بغزارة وهو يحمل لفافة كبيرة الحجم خلف ظهره، يخطو خطوات واسعة أشبه بالهرولة، كاد أن يسقط من أعلى تلٍ رمليٍّ لكنه تماسك بصلاصة وعزيمة وغرس قدميه داخل الرمال المبتلة وأكمل هبوطه إلى ذلك الوادي الموحش بثبات، وبأنفاس تتسارع كقطار أتلف أحدهم مكابحه.

اختار بقعة معينة يعلمها جيدًا، ثم توقف ووضع ما يحمله من ثقل أرضًا، ثم فك حبلًا كان يحكم وثاقه، أخرج قطعة خشبية مستديرة غريبة الشكل، وضع فوقها كتاب كبير الحجم ثقيل الوزن، أمسك بمبخرة نحاسية ووضع بداخلها بعضًا من البخور غريب الرائحة، أشعله ووضع المبخرة بجانب الكتاب، أمسك بعصا تحمل رأس ثعبان أسود ورسم دائرة كبيرة تحيط به من كل جانب وهو يتمتم ببعض الكلمات، ثم عاد ليجلس أمام الكتاب بعين لامعة وقلب يدق ويد ثابتة وعقل متأهب.

فتح الكتاب فاشتدت الرياح من حوله، كادت أن تقتلعه من مكانه، نظر إلى أعلى حيث وجه القمر الذي يطل من خلف السحاب فرأى شيئاً مهيباً يحلق فوق رأسه فاردّاً جناحيه، بدأ في القراءة بصوت جهور فُرِجت الأرض من أسفل قدمه محدثة فجوة بالقرب منه وصعد منها شيء مفزع لكنه لم يتأثر، أنهى قراءة الورقة الأولى بثبات وأكمل الثانية بنفس الإصرار فسمع دوي صراخ قادم من خلفه لجسد مشتعل خرج من جوف أحد الكهوف مندفعاً نحوه كثور هائج، لكنه تجمد تماماً عندما لامس تلك الدائرة التي رسمها وظلّ ساكناً في مكانه ينظر من خلف عينين خلقت من نار السموم.

لم يلتفت إليه بكامل جسده رغم شعوره بوهج النيران خلف ظهره، أكمل القراءة ف ضرب البرق كل موضع قدمٍ في الوادي إلا تلك الدائرة التي تأويه، كلما أنهى ورقة اشتدّ عليهم الغضب واشتد عليه الثبات حتى انتهى. انتصب واقفاً ليجد نفسه بين خمسة من نسل لعين، خمسة ينتمون إلى سقر حيث سيمكثون هناك إلى أبد الأبدين يصرخون وكل من تبعهم، خمسة لم يروضهم أحدٌ من قبل لكنه استطاع أن يفعل ذلك، ويبدو أنه نجح بالفعل، رضخوا له كرهاً ووافقوا على العهد، عهد ممتد حتى ينتهي نسله.. نسل المتولي، لقد عقد (المتولي) عهداً بينه وبين «الطوارق»؛ تلك القبيلة التي لم يجرؤ إنس أو جان على تحديهم أو إرغامهم على فعل أمر على خلاف إرادتهم من قبل.. وقد فعل.

اقترب منه أحدهم بعد أن تشكّل في شكل آدمي مهنّدم وسيم وهو ينطق باسمه (عزيميل)، وأعطى له لفافة وهو ينظر إليه بغلّ

وكره واضحين ثم عاد إلى الخلف ووقف صامتًا يدعي الهدوء، تقدّم آخر بجسد ضئيل مقارنة بمن يقفون بجواره لكنه ما زال مفزعًا وهو يقول (دفرائيل)، ثم ابتعد لخطوات وهو يردد الاسم وابتلعت الرمال. ظهرت معالم الخوف على وجه المتولي وهو يرى جسدًا ضخماً لثالثهم الأشبه بثور يقف على قدمين وهو يقترب منه، ثم توقف على حدود الدائرة بينما لامس أحد قرونيه إطار الدائرة واخترقه فبدأت تحترق وتصدر شرًا، فتراجع ذلك الكيان بعد أن شعر بألمٍ وأخرج لفافة هو الآخر وقال صارخًا (منذرييل)، ثم هرول بعيدًا في اتجاه جبلٍ انشقق له ثم ابتلعه بداخله وهو ما زال يصرخ باسمه وصدى صراخه يتردد في الوادي الفسيح، شعر المتولي بجفاف حلقه وأحس برهبة مما حدث لكنه تماسك عندما رأى أمامه كيانًا أسود طويلًا بدون وجه يقترب منه ثم أصدر صوتًا لا يعلم مصدره قائلًا (خشمثييل) وأعطاه نفس اللفافة ثم غادر مبتعدًا وتبخّر في الهواء، لم يتبق سوى اثنين منهما، أحدهما آدمي والآخر نار حمراء مستعرة تتشكل بعدة أشياء وكيانات مختلفة، فتارة تصبح على هيئة ضبع يتساقط من بين أنيابه اللعاب وأخرى امرأة غاوية شديدة الجمال ثم إلى طفل بريء مبتسم، وظلت هكذا للحظات وهو يقترب من الدائرة، نطق الطفل بصوت طفولي تحول إلى أنثوي مختلط بزئير حيوان مفترس (عزفئيل) وأعطى له لفافة خامسة ثم تراجع وهو يتشكل بعدة أشياء أخرى وأخذت النيران في الخفوت رويدًا رويدًا حتى لم يصبح لها أثر. أمسك المتولي بالخمسة لفائف وضمها على بعضها البعض ثم وضعها داخل ملابسه وهو ينظر إلى من تبقى منهم